

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

أثر استخدام السبورة التفاعلية على تنمية مهارات
تصميم الوحدات الزخرفية
لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة.

م.د. سامر علي عبد الحسن
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بابل



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

المستخلص:

تواجه العملية التعليمية في العصر الرقمي تحديات كبيرة في جذب انتباه المعلمين وتحفيزهم، لا سيما في المواد الفنية التي تعتمد على التفاعل البصري والإبداعي. من هنا برزت أهمية استخدام الوسائط التعليمية الحديثة، كالسبورة التفاعلية، في تطوير المهارات الفنية لدى التلاميذ، وتمثل مشكلة البحث في ضعف ادراك مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة)، مما استدعى البحث عن وسائل تعليمية فعالة تعالج هذا القصور.

حيث يهدف البحث إلى التعرف على أثر توظيف السبورة التفاعلية في تنمية ودراسة الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ هذه المرحلة، من خلال اختبار فرضية رئيسية مفادها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين استخدموا السبورة التفاعلية) والمجموعة المضابطة (الذين استخدموا الطريقة التقليدية). يعتمد البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين مع اختبار قبلي وبعدي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٣٠) تلميذاً، وزُعوا على مجموعتين متكافئتين.

توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية السبورة التفاعلية في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية، وأوصى البحث بضرورة توظيف السبورة التفاعلية في دروس التربية الفنية، وتوفير التدريب اللازم للمعلمين لضمان الاستفادة القصوى من هذه التقنية.

الكلمات المفتاحية: السبورة التفاعلية، الوحدات الزخرفية، التربية الفنية، الطفولة المتأخرة.

Abstract:

In the digital age, the educational process faces significant challenges in attracting and motivating learners, particularly in art subjects that rely heavily on visual and creative interaction. This highlights the importance of utilizing modern educational media, such as the interactive whiteboard, in developing students' artistic skills.

The research problem lies in the weak understanding and application of skills related to the design and execution of decorative units among students in the late childhood stage (ages 9-12). This necessitated the search for effective teaching tools to address this deficiency.

Accordingly, the study aims to explore the impact of employing the interactive whiteboard in developing and studying decorative units among students at this stage. It tests a central hypothesis stating that there are statistically significant differences between the average scores of the experimental group (who used the interactive whiteboard) and the control group (who were taught using traditional methods).

The study adopted the experimental method using a two-group design with pre- and post-tests. A random sample of 30 students was selected and distributed equally between the two matched groups.

The results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group, confirming the effectiveness of the interactive whiteboard in enhancing the skills of designing and executing deco-

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

rative units. The researcher recommends integrating the interactive whiteboard in art education lessons and providing necessary training for teachers to maximize the benefits of this technology.

Keywords: Interactive whiteboard, decorative units, art education, late childhood

١. المقدمة

١-١ خلفية البحث :

يشهد العالم تطوراً متسارعاً في مجال التقنيات التعليمية ، حيث دأبت المؤسسات التعليمية والتربوية في العالم على توجيه اهتماماتها نحو الاستفادة من جميع مراحل التقدم التقني ووسائل الاتصال في التعليم، فقد استُخدم المذياع والتلفاز والأشرطة السمعية وأشرطة الفيديو في العملية التعليمية منذ زمن بعيد، وتطوّرت الوسائط التكنولوجية في الصف الدراسي سريعاً حيث إنّ التعليم في عصر المعلومات يعتمد على الاتصالات، ولا بدّ للعملية التعليمية أن تواكب التطورات والتغيرات المتلاحقة في ميدان الاتصالات والتعليم، والإفادة من نظم وأتمات التعليم الحديثة . وتعدّ السبورة التفاعلية إحدى أهمّ الوسائل الأساسية لدى المعلمين، ومع تطوّر العصر التكنولوجي والاكتشافات الحديثة تمّ تطوير السبورة التقليدية إلى سبورة إلكترونية، بعد أن مرّت هذه الوسائل بعدة مراحل بدأت بالكتابة على ألواح الطباشير، ثمّ السبورة البيضاء التي تُعرف بالسبورة التفاعلية أو السبورة الذكية، ويُكتب عليها بالأقلام القابلة للمسح، كما يستطيع المستخدم الكتابة عليها بقلم خاص أو نحو ما كتبه بمحاة مجهزة للاتصال بالحاسوب وأجهزة العرض الأخرى .

وأصبح للسبورة التفاعلية حضورٌ واسع بفضل خصائصها المُحفّزة على التعلّم النشط (Higgins et al, ٢٠٢٣). وفي ميدان التربية الفنية تُعدّ الوحدات الزخرفية واحدة من أهمّ الأنشطة البصرية التي تتطلب خيالاً وتكراراً منظماً للأتمات (عبد اللطيف، ٢٠٢٢)، غير أنّ الطرق التقليدية في عرض المادة قد تعجز عن تحفيز المعلمين على ابتكار تصميمات زخرفية أصيلة .

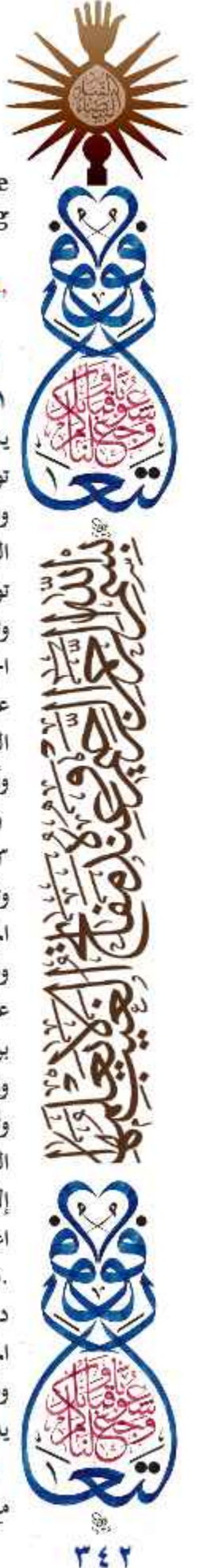
وقد أسهم هذا التقدم في إحداث تحولات كبيرة في طرائق التدريس وأساليب التعلّم، خاصة في المواد التي تعتمد على التفاعل البصري والحسي كالتربية الفنية، ومع تزايد التوجه نحو إدماج التكنولوجيا في الصفوف الدراسية، برزت السبورة التفاعلية كأداة تعليمية فعالة تجمع بين العرض الرقمي والتفاعل اللحظي، مما يعزز من دافعية التلاميذ ويُسهّم في بناء بيئة تعليمية نشطة .

وتُعدّ مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية من الركائز الأساسية في ميدان التربية الفنية، فهي لا تقتصر على الناحية الجمالية فحسب، بل تُنمّي القدرات الإدراكية والذهنية للمتعلم، وتُسهم في تطوير تفكيره الإبداعي والناقد؛ إلا أنّ الواقع التربوي يشير إلى ضعف ادراك هذه المهارات لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، ويرجع ذلك إلى اعتماد أساليب تقليدية في التدريس لا تستثير التفاعل ولا تُلبي احتياجات التلميذ النمائية (عبد اللطيف، ٢٠٢٢) . من هنا جاء هذا البحث ليُسهم في معالجة هذه الإشكالية من خلال تقصي أثر توظيف السبورة التفاعلية في درس التربية الفنية ضمن محور « مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية »، واستطلاع مدى قدرتها على تنمية المهارات الزخرفية لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية .

وقد اعتمد البحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، مستنداً إلى إطار نظري وتطبيقي يدمج بين مفاهيم التصميم الزخرفي والتكنولوجيا التعليمية .

٢-١ مشكلة البحث:

مع التقدم التكنولوجي المتسارع، ونظراً للثورة التكنولوجية في العصر الحديث، أصبح من الضروري إعادة النظر



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

في الأساليب التقليدية المعتمدة في تدريس المواد الفنية، وخاصة تلك التي تعتمد على الجانب البصري كالتصميم الزخرفي، ومواكبة هذا التطور الهائل، لا سيما في توظيف التقنيات الحديثة داخل الصفوف الدراسية وقد لاحظ الباحث من خلال عمله الميداني ضعفًا واضحًا في ادراك تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، وركودًا في مستويات الإبداع والابتكار نتيجة اعتماد أساليب تدريس تقليدية تقتصر على التفاعل والنشاط كما أن أغلب المعلمين لا يستخدمون الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبخاصة السبورة التفاعلية في دروس التربية الفنية؛ على الرغم من توفرها في أغلب المدارس .

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في درس التربية الفنية على تنمية مهارات تصميم الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة ؟

وقد لوحظ ميدانيًا أن أغلب إنتاجات التلاميذ تعاني من ضعف التنوع في التكرار الزخرفي، إضافة إلى محدودية التفاعل الصففي .

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مدى فعالية السبورة التفاعلية في إثارة دافعية التلاميذ نحو تعلم التصميم الزخرفي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في نتائج الأداء الفني؟
٣. ما طبيعة المهارات الزخرفية التي يمكن تطويرها عبر استخدام السبورة التفاعلية ؟

٣-١ أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تقصي أثر توظيف السبورة التفاعلية في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية :

١. تحديد مدى تأثير استخدام السبورة التفاعلية في دروس التربية الفنية على تحسين مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية .
٢. تحليل نوعية المهارات الزخرفية المكتسبة من خلال أسلوب التعليم التفاعلي .
٣. الكشف عن الفروق في مستوى الأداء الفني بين التلاميذ الذين تعلموا باستخدام السبورة التفاعلية وأولئك الذين استخدموا الطريقة التقليدية .
٤. تخفيض التلاميذ على الابتكار والإبداع في تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية باستخدام تقنيات تفاعلية .
٥. تقديم تصور تربوي يبين إمكانيات دمج الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم الفني الابتدائي .
٦. التعرف على تقنية السبورة التفاعلية بوصفها أداة تعليمية حديثة في مجال التربية الفنية .

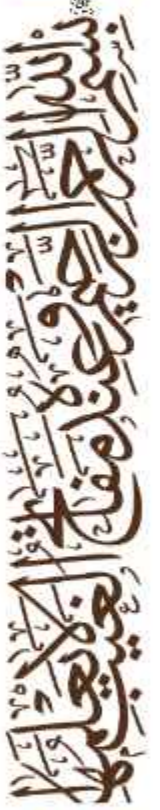
٤-١ أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من عدد من الجوانب التربوية والتقنية والفنية التي تسهم في تطوير عملية التعليم الفني، وتتلخص في الآتي :

١. أهمية تربوية : يوفر البحث وسيلة تعليمية حديثة تُسهم في تنشيط البيئة الصفية وزيادة دافعية المعلمين نحو العلم، لاسيما في مادة التربية الفنية التي تتطلب تفاعلاً بصرياً وحسياً.
٢. أهمية علمية : يضيف البحث إلى أدبيات التعليم الفني دراسة ميدانية حول فاعلية أداة تكنولوجية حديثة في تحسين الأداء الفني لدى فئة عمرية محددة، ما يُثري البحوث التربوية في هذا المجال .
٣. أهمية تقنية : يُبرز البحث فاعلية استخدام السبورة التفاعلية كوسيط تعليمي قادر على الجمع بين المعلومة النظرية والتطبيق العملي في درس التصميم الزخرفي .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



٤. أهمية فنية : يُسهم البحث في تطوير مهارات التلاميذ في التعبير الفني، وتوسيع قدراتهم على تكوين وحدات زخرفية ذات طابع ابتكاري وتناسق جمالي.

٥. أهمية مستقبلية: قد يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة أمام المعلمين والمختصين لتبني وسائل تكنولوجية تفاعلية في تعليم الفنون، وتطوير استراتيجيات تدريس قائمة على التفاعل والمشاركة .

٦. يُعالج ضعف الوسائل التقليدية في إيصال المفاهيم الفنية المرتبطة بالزخرفة، ويقدم بدائل تقنية أكثر فاعلية .

٧. يُعزز من إدماج تقنيات التعليم الرقمي ضمن المناهج الدراسية الحديثة (عبد اللطيف، ٢٠٢٢).

١-٥ فروض البحث :

يُبنى هذا البحث على الفرضية الرئيسة الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، الذين دُرِّسوا باستخدام السبورة التفاعلية وتلاميذ المجموعة الضابطة، الذين دُرِّسوا بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية .

ويتفرع عنها الفروض الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية ، ولصالح المجموعة التجريبية .

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، تعزى إلى استخدام السبورة التفاعلية .

١-٦ حدود البحث :

يتحدد هذا البحث ضمن مجموعة من الحدود التي تشمل ما يأتي :

أولاً: الحدود الموضوعية :

يتناول البحث أثر استخدام السبورة التفاعلية كأداة تعليمية في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية ضمن دروس التربية الفنية .

ثانياً: الحدود البشرية :

اقصر تطبيق البحث على عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة) في الصف الخامس الابتدائي من مدرسة النبي نوح الابتدائية للبنين / التابعة لمديرية تربية بابل .

ثالثاً: الحدود المكانية :

تم إجراء التجربة الميدانية في مدرسة النبي نوح الابتدائية للبنين /التابعة لمحافظة بابل/مديرية تربية بابل.

رابعاً: الحدود الزمانية :

تُنفَّذُ البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، وتم تطبيق البحث في قاعة دراسية مجهزة داخل المدرسة .

خامساً: الحدود المنهجية :

أُتبع في البحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي.

١-٧ مصطلحات البحث :

فيما يلي توضيح للمصطلحات الأساسية التي اعتمدها البحث، بصيغتها الإجرائية :

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

١-٧-١ السبورة التفاعلية :

هي أداة تعليمية رقمية تعمل باللمس، تُعرض من خلالها المحتويات البصرية والتفاعلية عبر جهاز عرض (Projector)، وتتفاعل مع التلميذ من خلال اللمس المباشر أو الأقلام الرقمية (الرشيد، ٢٠١٤)، كما أشار (عمر قاسم، ٢٠١٦) إلى أن السبورة التفاعلية تُعد امتداداً لتقنيات التعليم المتعددة، إذ توفر فرصاً تعليمية مرئية ومباشرة، وتمكّن المعلم من دمج وسائط متعددة في لحظة واحدة (نصوص، صور، رسوم، فيديو هات). ويُقصد بها في هذا البحث: الوسيلة التقنية التي استُخدمت في تقديم دروس التصميم الزخرفي للمجموعة التجريبية.

١-٧-٢ الوحدات الزخرفية :

تعرف بأنها إعادة تنظيم وترتيب للعناصر المكونة معتمداً على تكرارات مختلفة باستخدام الشبكيات أو بدونها بإضافة شيء جديد وعملية الابتكار هي التي تضيف هذه الزيادة ولا تولد من فراغ لأنها جزء من السلوك الإنساني. أو أنه نظام متكامل لتحقيق فكرة محددة من خلال مفردات تشكيلية قائمة على عدد من الأسس البنائية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية وتعكس ما بداخلها من قيم جمالية. فهي يعد من مجالات التربية الفنية التي تناولت بعض عناصر التراث التشكيلية (سعيد محمد عثمان، بركات، ٢٠١٦).

وفي هذا البحث: يشير إلى المهارات التي يقيسها اختبار الأداء الفني، والتي تتعلق بقدرة التلميذ على تكوين وحدة زخرفية من ابتكاره أو تكرار نمط زخرفي بأسلوب فني متناسق.

١-٧-٣ تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة :

وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، ويتميزون بارتفاع مستوى النمو المعرفي والقدرة على التخيل والتفكير البصري.

ويقصد بهم في هذا البحث: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين تم تطبيق التجربة عليهم.

١-٧-٤ التربية الفنية :

هي عملية منظمة تهدف إلى تنمية قدرات الأفراد في مجال الفن، سواء من الناحية الحسية أو الإبداعية أو التعبيرية، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة.

لغة، «تربية» تعني الزيادة والنمو والتنشئة، بينما «فنية» تشير إلى كل ما يتعلق بالفن والجمال. اصطلاحاً، التربية الفنية: هي عملية تعليمية تهدف إلى تطوير شخصية الفرد من خلال الفن، وتنمية مهاراته وقدراته الإبداعية، وزيادة وعيه الجمالي، وتوسيع مداركه الحسية والمعرفية.

١-٧-٥ التصميم التعليمي :

هو عملية منهجية تهدف إلى تطوير وتصميم وتقديم تجارب تعليمية فعالة ومؤثرة، يشمل ذلك تحليل احتياجات المعلمين، وتحديد الأهداف التعليمية، واختيار الاستراتيجيات والموارد التعليمية المناسبة، ووضع خطط للتقييم، كذلك يهدف التصميم التعليمي إلى تحسين جودة التعلم وجعله أكثر فعالية وجاذبية.

المبحث الأول

١-٢ الإطار النظري والدراسات السابقة

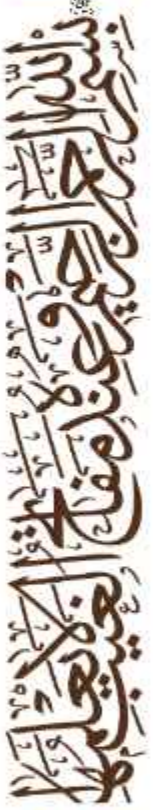
يتناول هذا الفصل الخلفية النظرية التي يستند إليها البحث، من خلال تناول المفاهيم والمكونات العلمية ذات العلاقة بمحاور البحث، كما يستعرض الدراسات السابقة ذات الصلة، بما يدعم الإطار العام للمشكلة البحثية.

١-١-٢ السبورة التفاعلية: النشأة والمفهوم :

تُعد السبورة التفاعلية من أبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي أسهمت في تطوير بيئات التعلم النشط، حيث تجمع بين خصائص السبورة التقليدية والعرض الإلكتروني التفاعلي، وقد ظهرت بداية في تسعينيات القرن العشرين،

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



وجرى تطويرها لتستخدم في الفصول الذكية بهدف تحقيق تعليم أكثر تفاعلاً ومشاركة .
ويعرفها كروكر (Croker, ٢٠٢٤) بأنها «سطح عرض رقمي يستجيب للمس أو القلم الإلكتروني، موصول بحاسوب وبرمجيات تعليمية» .

وقد أكد عدد من الباحثين (الجنابي، ٢٠٢١؛ البغدادي، ٢٠٢٠) أن السبورة التفاعلية لا تقتصر على العرض بل توفر بيئة تعلم نشطة من خلال تحفيز الاستجابة الفورية وتسهيل العمليات العقلية العليا كالتحليل والتطبيق والتقييم .
كما تشير بعض الأدبيات التربوية الحديثة (Smith et al, ٢٠١٨) إلى أن السبورة التفاعلية تُعد من أهم أدوات التعليم الحديثة التي تدعم الدمج الحي بين النصوص، والصور، والفيديو، والتطبيقات التفاعلية، مما يوفر بيئة متعددة الوسائط تساعد على تنمية المهارات الإبداعية والفنية لدى التلاميذ .

٢-١-٢ الخصائص التعليمية والعربية للسبورة التفاعلية :

تتميز السبورة التفاعلية بعدد من الخصائص التربوية التي جعلتها أداة فعالة في دعم العملية التعليمية، خصوصاً في المراحل الدراسية التي تتطلب تفاعلاً بصرياً وعملياً كما هو الحال في التربية الفنية ومن أبرز هذه الخصائص (عبد اللطيف، ٢٠٢٢) :

١. التحكم والتفاعل: تتيح للمعلم والمتعلم التفاعل المباشر مع النصوص، الصور، والرسوم المتحركة من خلال اللمس أو أدوات خاصة، مما يساهم في ترسيخ المفاهيم وتعزيز المشاركة الصفية .
 ٢. تنوع الوسائط المستخدمة : تسمح بتكامل الوسائط المتعددة (Multimedia) مثل الصور، الفيديوهات، المؤثرات الصوتية، مما يوفر بيئة تعليمية محفزة وغنية .
 ٣. إمكانية الحفظ والتعديل: يمكن حفظ الأنشطة والرسومات التي يتم تنفيذها على السبورة للرجوع إليها لاحقاً أو تعديلها، ما يساعد التلميذ على المراجعة الذاتية والتكرار .
 ٤. التحكم في إدارة الصف : تمنح المعلم أدوات تنظيمية تساعد في إدارة الوقت وتوزيع المهام، وتساهم في تسهيل التواصل مع التلاميذ بشكل مرن وتفاعلي .
 ٥. تعزيز مهارات التفكير العليا: من خلال تحفيز المتعلم على التحليل والمقارنة وربط المعلومات بصرياً وحسبياً، خصوصاً في مجالات تعتمد على التصميم والتكوين الفني .
 ٦. إمكانية الدمج مع البرامج التعليمية: مثل برامج الرسم، العروض التقديمية، والألعاب التعليمية، ما يجعل منها وسيلة فعالة في تنمية مهارات التصميم الزخرفي بشكل تطبيقي .
- وتشير الدراسات (Al-Shammari, ٢٠١٩؛ Higgins et al, ٢٠٠٧) إلى أن السبورة التفاعلية تدعم أساليب التعلم المتمايزة، وتعزز الدافعية لدى المعلمين من خلال تقديم المحتوى بأساليب مرئية ومسموعة ومباشرة ؛ كما أشار (النجدي، ٢٠١٢) إلى أن السبورة التفاعلية تعزز مستويات التفكير العليا لدى التلميذ من خلال تنظيم المحتوى وتقديمه بطريقة مرئية وسلسة، وتساعد على ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة .

٢-١-٣ التصميم والوحدات الزخرفية :

يعد التصميم الزخرفي ضرورة إنسانية فهو نابع عن طبيعة الاستخدام الواسع له على مر التاريخ وفي مختلف البقاع والمجالات ، إذ يُعد وسيلة تجميلية رافقت الإنسان منذ القدم وحتى يومنا هذا ، وهو يعكس الحس الجمالي والوجداني ورغبة الإنسان المتواصلة في تزيين ما حوله من مواد والبسة وأثاث وغيرها .

والتصميم الزخرفي واحد من المجالات الأساسية في الفنون العربية الإسلامية والمراد به اعتماد الزخرفة بكافة مقوماتها من عناصر تكوينية وعلاقات تنظيمية وخامات وتقنيات اظهار وسائر المستلزمات الأخرى للإنجاز الزخرفي في تزيين وتجميل المشيدات والمصنوعات والأعمال الفنية (كامل عبد الأمير ، وسام ، ٢٠٠٣) .

ان توجه الفنان المسلم للإهتمام بفن التصميم الزخرفي يرتبط بمحاولة إيجاد البدائل للتعبير بعيداً عن التصوير الذي ظل الكثير من الفنانين يتحاشونه بسبب اختلاف الآراء في مشروعيتها ، لذا اتجه الفنان المسلم الى وسائل أخرى للتعبير لاسيما في مجال الفن الزخرفي الذي يعد فن انساني شأنه في ذلك شأن فنون الرسم والعمارة والنحت اي انه ذو بنية مكانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

نستطيع إدراكها عن طريق حاسة البصر وأحياناً اللمس ، الا انه يختلف عن الفنون التشكيلية الاخرى من حيث نظامه الفكري ، أي إن التصميم الزخرفي لا تظهر جماليته عند نسخ شيء ما او جزء منه ، بل عند تطوير وإضافة شيء جديد ، وذلك يتجسد من خلال القدرة الابتكارية للمصمم الزخرفي فيظهر العمل الفني الزخرفي بشكل ايقاع جمالي متجدد ومتنوع (صلاح كامل ، بشار ، ٢٠٢٠) .

فالوحدات الزخرفية هي نظام متكامل لتحقيق فكرة محددة من خلال مفردات تشكيلية قائمة على عدد من الأسس البنائية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية وتعكس ما بداخلها من قيم جمالية . فهي يعد من مجالات التربية الفنية التي تناولت بعض عناصر التراث التشكيلية (سعيد محمد عثمان ، بركات ، ٢٠١٦) .

ويعرف الوحدات الزخرفية إجرائياً : عملية تنظيم وتآلف للمكونات الزخرفية على وفق نظام معين خاضع لأسس وقواعد تصميمية ، بغية الحصول على بنية زخرفية متكاملة ، تصمم بالوحدة ، وتحقق اهدافاً وظيفية وجمالية .

وتجد تصميم الزخارف تعد أعداد متنوعة من الاشكال والمفردات والرسوم تتخذ كل منها هيئة ما لعضفي دلالة معينة على التصميم وان العلاقات المتبادلة مع العناصر والمكونات الاخرى في التصميم فلاستجابة التي تنأثر بطبيعة تركيب العلاقات اللونية والشكلية للأشكال وانماطها والمساحات التي تحتلها والقدرة التعبيرية التي تسيطر على توجيهها لدعم فكرة التصميم ، وعملية التصميم الوحدات الزخرفية تستند على عدة مراحل التي يكمل احدها الآخر ، فعلى المزخرف ان يربط عمليات التنظيم من الفعل الاول حتى الانتهاء من تحديد الصفات الشكلية النهائية للتصميم حيث ينظم الاسلوب عدد من العناصر والمفردات في علاقات تخدم بعضها البعض بحيث تبدو في وحدة كلية تمثل هذا النظام ، وتختلف اساليب الانشاء حسب نوع الزخارف النباتية الموظفة في اشغال الفضاء سواء كانت لنوع زخرفي واحد (كأسي أو زهري) أو مختلط (كأسي وزهري) وذلك عبر الامتزاج بين الزخارف الكأسية والزهريّة ، وان جمالية تصميم الوحدات الزخرفية يضاف شيء أو يؤخذ شيء من دون ان يتحطم التأثير الكلي لبنية الزخرفة (كامل عبد الامير ، وسام ، ٢٠٠٣) .

٤-١-٢ أنواع الوحدات الزخرفية ومصادرها :

يعتبر فن الزخرفة من أحد الفنون الجميلة التي عرفها الإنسان منذ القدم، وهي أحد الفنون التي تعمل من خلالها على صنع لوحات ورسومات جميلة ومبهجة وذات ألوان جذابة تلفت عين الناظر إليها، وحيث تعمل على راحة العين وراحة الأعصاب عن مشاهدتها، وتعمل على انبهار وتسحر العقول الناظرين أيضاً، وهي عمل فني عبارة عن وحدة واحدة ومتناسكة وهي عبارة عن خطوط وأشكال هندسية ومنحنية يتم اتصاها وارتباطها مع بعضها البعض، وحيث تكون عبارة عن أشكال جذابة من الظاهر ومن الباطن إليها (سعيد محمد عثمان ، بركات ، ٢٠١٦ : ص ٣٤) .

الوحدة الزخرفية : هي الفراغ المحصور بين خط أو مجموعة خطوط متلاقية وهي على قسمين : (حامد زهران ، ١٩٧٧)
• الوحدة الزخرفية الهندسية : وهي التي تتكون من علاقات الخطوط والأشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والأشكال النجمية والدوائر وغيرها . وغالباً ما تستخدم هذه الوحدات في تزيين الأشرطة والإطارات والأواني والمشغولات .



شكل رقم (١) كلمات الله الحسنى بالزخرفة الهندسية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

• الوحدات الزخرفية الطبيعية : وهي المستمدة من عالم الطبيعة، ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعي الذي أخذت عنه ويحتاج رسمها إلى كثير من العناية والدقة وتقسم إلى أربعة أقسام:
-الوحدات الزخرفية الطبيعية النباتية : وتضم الأعشاب والأزهار والثمار والأوراق وفروع الأشجار



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٦)

- الوحدات الزخرفية الطبيعية الحيوانية : وتضم الحشرات والطيور والأسماك والأصناف ورسوم الحيوانات.



شكل رقم (١)



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٤)



شكل رقم (٧)



شكل رقم (٨)



شكل رقم (٢)

- الوحدات الزخرفية الطبيعية الأدمية : وتضم مختلف الأوضاع التعبيرية لجسم الإنسان كالتفصيل والتمثيل الحركي والرياضي.



شكل رقم (١١)



شكل رقم (١٠)

(زخرفة مجسمة تستخدم الزخرفة المجسمة شخصيات منمقة من الذكور والإناث أو أجزاء فردية من جسم الإنسان كـ(خارف) .

- الزخرفة الكتابية :



شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٤)

(زخرفة اسطوانية كتابية)



شكل رقم (١٥)



شكل رقم (١٦)

- الوحدات الزخرفية الطبيعية الرمزية : وتضم العوامل الطبيعية كالسحاب والغيوم والعواصف والرياح والأمواج وغيرها.

تكوين الوحدات الزخرفية : من حيث التكوين هناك نوعان من الوحدات الزخرفية:



شكل رقم (١٨)

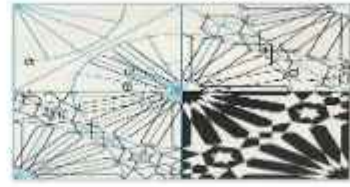
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

- وحدات زخرفية بسيطة : تشمل الوحدات المفردة كالزهرة أو الفراشة.
- وحدات زخرفية مركبة : تشمل عدة وحدات بسيطة مرتبطة مع بعضها كباقة زهور مثلاً، ويمكن الجمع بين الوحدات البسيطة والمركبة في زخرفة المساحات.



شكل رقم (١٧)



شكل رقم (١٦)

٥-١-٢ إعداد نماذج الوحدات الزخرفية :

إعداد زخرفة الأشكال الهندسية وذلك باستعمال الأشكال الهندسية المنتظمة كالدوائر والمربعات والمثلثات وذلك من خلال: استخدام المحور العامودي أو الأفقي لتقسيمه إلى أقسام متساوية . استخدام أحد القطرين أو القطرين معاً. استخدام المحاور والأقطار معاً.

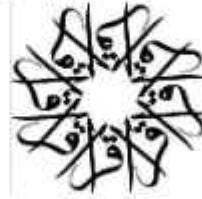
٦-١-٢ إعداد زخرفة الإطارات : وهي حصر التعبيرات الزخرفية بين خطين متوازيين وتنقسم إلى :

- إطارات تحوي وحدات زخرفية رأسية: وهي ما اتخذت فيه الوحدة اتجاهها رأسياً وكانت عامودية لخطي الإطار.
 - إطارات تحوي وحدات زخرفية أفقية: وهي ما اتخذت فيه الوحدة اتجاهها أفقياً وكانت موازية لخطي الإطار.
- ٧-١-٢ إعداد زخرفة المساحات : وهي زخرفة السطوح الكبيرة كالقماش والجدران والسقوف، فلا يمكن زخرفة هذه المساحات بشكل متماثل فيُعمد إلى تقسيمها إلى مساحات صغيرة وزخرفتها وتكرارها في المساحات الأخرى وهي نوعان:

- زخرفة المساحات المنفصلة: تقسيم السطح إلى مربعات ومستطيلات ودوائر وتكرار الوحدة بشكل متجاور أو متبادل.



شكل رقم (١٩)



شكل رقم (١٨)

- زخرفة المساحات المتصلة: وهي اتصال الوحدات الزخرفية اتصالاً كاملاً بدون انكسار في سيرها، وعدم استخدام التبادل في الوحدات عند تكرارها (طالو ، محي الدين ، ٢٠١٢) .



شكل رقم (٢٢)



شكل رقم (٢١)



شكل رقم (٢٠)

شكل رقم (٢٢)

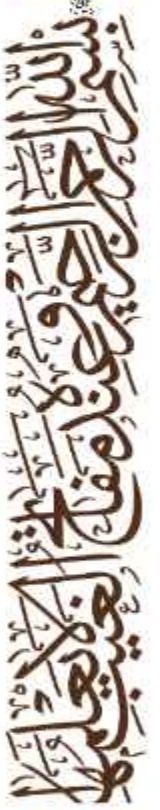
٨-١-٢ عناصر التصميم وعلاقتها بالوحدات الزخرفية:

تعد عناصر التصميم هي الأساس في بنية التكوين الفني ، لما لها من قابلية على التشكيل والاتساق ضمن بناء موحد ، كونها وحدات أولية تعبيرية ، وهي تعد عنصراً أو جزءاً من تركيب يؤدي غرضاً اتصالياً يتضمن عدة



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



معان ضمن التركيب العام ، وهذا المعنى لا يأخذ محتواه الا من خلال الاثر الذي يتركه عن طريق التحامه وتشابكه او تقاطعه او تتابعه . ان هذه العناصر ستوظف في تصميم الرخارف اما منفردة او مركبة ، تعبر عن الشكل نفسه او تؤدي الى معان اخرى تبعاً لنوع العلاقات الرابطة فيما بينها وصولاً الى ما تقتضيه الضرورة التصميمية K. Molly. (٢٠١٠).

تذكر محمود عثمان، سهير (١٩٩٩ م) ، أن التصميم هو كيان حي ، ووليد خلق وإبتكار ، وتنظيم خاص لعناصر معينة تتبع من كيان الفنان وثقافته ومدرسته الحسية والعلمية والفنية والبيئية . وهو يوضع لخدمة وظيفة خاصة ، بحيث يضع توازناً بين القيمة الجمالية ، والأداء الوظيفي ، وكليهما ضرورة للإنسان ورغبته في خلق أشياء جميلة في حياته ، وهذا هو الدافع الحقيقي وراء الفن .

والصميم الذي يقوم به الفنان لبيئته ، هو ترجمه لموضوع معين لفكرة هادفه تسهم وتخدم المجتمع بأي صورة من الصور ولها علاقة بالغرض الموضوع لأجله ، والوظيفة المطلوب لها التصميم، محمود عثمان ، سهير (١٩٩٩ م ص ٥٨). وبشكل ينتج عنها قيمة فنية وجمالية للإرتقاء بذوق المجتمع والبيئة من خلال الإرتقاء بالوعي الجمالي للطفل الذي هو أساس المستقبل.

٩-٢ خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها بالتعلم الفني :

يقصد بالطفولة المتأخرة المرحلة العمرية التي تقع بين التاسعة والثانية عشر من العمر والتي يبدأ الطفل من خلالها عمليات التفكير الواقعي والنمو المعرفي فيحل التفكير المنطقي محل التفكير الخيالي فيكون الطفل قادر على إقامة علاقات منطقية فيمكنه التعرف على الكميات والأعداد وتقدير المسافات فيفكر كالبالغ أكثر منه كطفل، عبد الواحد محمد ،سوزان (٢٠١١ م).

وفي هذه المرحلة يقول «حامد زهران» « يتطرد نمو الذكاء ويصل فيها الطفل إلى حوالي نصف امكانات نمو ذكاءه في المستقبل كما يوضح القدرة على الابتكار ويوضح التخيل الواقعي الإبداعي ،زهران، حامد(١٩٧٧) . وتظهر لدى الطفل في هذه المرحلة القدرة على الابتكار وظهور المواهب في الرسم والنحت والموسيقى والتمثيل، كما يتمتع الطفل في هذه المرحلة بالقدرة على إكمال المهارات المختلفة (معرفية - حركية - فنية - اجتماعية) عبد الواحد محمد ،سوزان (٢٠١١ م).

١. تعد مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تشمل الفئة العمرية ما بين (٩ إلى ١٢ سنة تقريباً) من المراحل النمائية الحرجة في حياة التلميذ ، حيث تتطور قدراته العقلية واللغوية والحركية والاجتماعية والحركية ، ويبدأ في إكتساب أنماط سلوكية جديدة أكثر استقلالاً ونضجاً وقد أكد علماء النفس والتربية أن هذه المرحلة تتميز بخصائص عدة تؤثر في العملية التعليمية، ومن أبرزها :

١. النمو العقلي والمعرفي: تبدأ قدرات التلميذ على التفكير المنطقي، والتحليل، والتصنيف وتزداد قابليته لفهم العلاقات البصرية والتراكيب المعقدة وإدراك العلاقات بين الأشكال والمساحات؛ مما يجعله قادراً على استيعاب مفاهيم مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية .

٢. النمو الحسي - الحركي: تتطور المهارات الحركية الدقيقة، وتزداد القدرة على التحكم في الأدوات، مما يُسهّل عملية تنفيذ الأعمال الفنية والرسم، ويُسهّل عمليات الرسم والقص واللصق، ويؤهله لممارسة نشاطات فنية أكثر تعقيداً مقارنة بالمراحل السابقة .

٣. النمو الانفعالي والاجتماعي: يتجه التلميذ اثبات ذاته والى تقبل النقد، ويظهر لديه حب التقدير من الكبار والعمل ضمن مجموعات، والميول نحو الإنجاز الفردي والتفوق على الآخرين، مما يعزّز أهمية الأنشطة التفاعلية الجماعية مثل استخدام السبورة التفاعلية في الرسم الجماعي أو العمل ضمن فرق .

٤. تطوّر الذوق الفني: يظهر لدى التلميذ اهتمام متزايد بالألوان، بالتناظر، وبمحاولة تقليد الأشكال من البيئة

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

الخطية، ما يجعل دروس الزخرفة مناسبة لتنمية الذوق البصري وتنظيم التفكير.

وتشير الدراسات الحديثة (الشهران، ٢٠١٦) إلى أن دمج هذه الخصائص في تخطيط دروس الفن يؤدي إلى نتائج أفضل من حيث الفهم والممارسة والتفاعل، خصوصاً إذا اقترنت بأساليب تعليمية تفاعلية مثل استخدام السبورة التفاعلية والأنشطة المرئية؛ ومن هنا يرى الباحث أهمية توجيه التعليم الفني ليناسب هذه الخصائص، من خلال بيئة تعليمية نشطة تسمح بالتفاعل والتعبير الحر، وتُعزز من مهارات الإدراك البصري وتكوين الوحدات الزخرفية.

٢-٢ الدراسات السابقة :

يتناول هذا المحور مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي أو موضوعات ذات صلة به، من أجل الوقوف على ما توصلت إليه من نتائج، والاستفادة منها في دعم الإطار النظري، وتحديد الفجوة العلمية التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها.

٢-٢-١ الدراسات العربية :

دراسة الجنابي (٢٠٢١) :

هدفت إلى تقصي أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحسين دافعية الطلبة نحو تعلم مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية؛ اعتمدت المنهج التجريبي على عينة من (٤٠) طالباً من الصف الخامس، وتوصلت إلى أن للسبورة التفاعلية تأثيراً إيجابياً في رفع دافعية التلاميذ وتفاعلهم داخل الصف.

موافقة مع البحث الحالي: من حيث استخدام السبورة التفاعلية في درس التربية الفنية.

الاختلاف مع البحث : الدراسة ركزت على دافعية التعلم؛ بينما يركز البحث الحالي على تنمية المهارات الزخرفية.

دراسة أحمد (٢٠١٩) :

تناولت فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية بعض المفاهيم الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي تعلمت باستخدام الوسائط التفاعلية على نظيرتها.

موافقة مع البحث الحالي: في استخدام تكنولوجيا تعليمية حديثة.

الاختلاف مع البحث : الدراسة لم تركز على السبورة التفاعلية تحديداً.

٢-٢-٢ دراسات أجنبية :

Higgins et al (٢٠٠٧) :

أجريت في المملكة المتحدة حول تأثير استخدام (Interactive Whiteboards) في تدريس المواد الدراسية المختلفة؛ وجدت الدراسة أن التقنية عززت من التفاعل والتعلم البصري، وساهمت في تحفيز التفكير النقدي لدى التلاميذ.

صلة بالبحث الحالي: تؤكد نتائجها أهمية هذه الوسائل في التعليم.

Smith, T., & Thomas, J (٢٠١٨) :

بحث ميداني على طلبة المرحلة الابتدائية في أستراليا حول استخدام السبورة التفاعلية في تدريس الفنون البصرية، أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات تصميم الوحدات الزخرفية والتذوق الفني لدى التلاميذ الذين تلقوا تعليمهم باستخدام هذه الوسيلة.

موافقة مع البحث الحالي: من حيث استخدام السبورة التفاعلية في درس التربية الفنية.

خلاصة الدراسات السابقة :

تبين من خلال تحليل الدراسات السابقة أن هناك اهتماماً متزايداً بأثر السبورة التفاعلية على الأداء الفني للتلاميذ في المراحل الابتدائية، وأن أغلب الدراسات أثبتت فاعلية هذه الأداة في تحسين التحصيل والدافعية والمهارات الفنية، إلا أن ندرة الدراسات التي تناولت مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية بشكل خاص تُظهر وجود



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



فجوة بحثية حاول البحث الحالي معالجتها.

المبحث الثاني

٣-١ منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً دقيقاً للمنهج العلمي الذي تم اعتماده في البحث، وأدواته، ومجموعته، وعينته، والإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

٣-١-١ منهج البحث :

إعتمد الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وذلك من خلال تطبيق تجربة ميدانية على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، مع إجراء اختبار قبلي وبعدي لقياس الفروق بينهما، وقد تم اختيار هذا المنهج كونه ملائماً لطبيعة البحث الذي يهدف إلى دراسة تأثير متغير مستقل (السبورة التفاعلية) على متغير تابع (مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية).

٣-١-٢ مجتمع البحث :

يتكوّن مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة النبي نوح الابتدائية للبنين - في قضاء القاسم التابعة لمديرية تربية محافظة بابل ، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٣-١-٣ عينة البحث :

تم اختيار عينة قصدية بلغ عدد أفرادها (٣٠) تلميذاً من الصف الخامس ، وزّعوا عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية: (١٥) تلميذاً تلقوا دروس التصميم الزخرفي باستخدام السبورة التفاعلية. المجموعة الضابطة: (١٥) تلميذاً تلقوا الدروس نفسها بالطريقة التقليدية. وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والمستوى التحصيلي السابق باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين على درجات الاختبار القبلي .

٣-١-٤ أداة البحث :

استخدم الباحث اختبار أداء عملي لقياس مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية ، صُمم خصيصاً لهذا البحث، ويضمّن تنفيذ وحدة زخرفية متكاملة باستخدام أدوات وخامات محددة، وفق معايير تم تحديدها مسبقاً تشمل: (التكرار، الاتزان، التنوع، التناسق اللوني) ؛ وتم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية وطرائق التدريس، للتأكد من صدق المحتوى ووضوح التعليمات ومعايير التقييم وقد أجري التعديل بناءً على ملاحظاتهم..

٣-١-٥ إجراءات تطبيق البحث :

• المرحلة الأولى (الإعداد): تم تجهيز قاعة دراسية خاصة تحتوي على سبورة تفاعلية وجهاز حاسوب وبرمجيات مساعدة.

• المرحلة الثانية (الاختبار القبلي): إجراء اختبار قبلي لكلا المجموعتين لقياس مستوى المهارات قبل التدريس.

• المرحلة الثالثة (تنفيذ التجربة): تنفيذ برنامج تعليمي مكوّن من (٦) حصص دراسية بواقع حصّة أسبوعية للمجموعة التجريبية، باستخدام السبورة التفاعلية، وعرض تدريجي للوحدات الزخرفية مع صور متحركة وتماثيل تفاعلية وأساليب التكرار والتناظر عبر وسائط متعددة .

للمجموعة الضابطة: باستخدام الأسلوب التقليدي المعتمد على الشرح اللفظي والرسومات اليدوية .

• المرحلة الرابعة (الاختبار البعدي): طُبّق نفس الاختبار لقياس التطوّر في الأداء الزخرفي، وتحليل نتائج الأداء الفني لدى المجموعتين .

٣-١-٦ الوسائل الإحصائية :

الدراسات الإنسانية والاجتماعية
العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ
آب ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (t) لعينتين مستقلتين، للتحقق من دلالة الفروق بين أداء المجموعتين، والتحقق من دلالة النتائج إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).

المبحث الثالث

١-٤ عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج تحليل البيانات التي جُمعت بعد تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتفسيرها في ضوء فروض البحث وتساؤلاته بهدف التحقق من فروض البحث، وبيان أثر استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية.

١-١-٤ نتائج الفرض الأول

نص الفرض: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية.
النتيجة:
أظهرت نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين أن القيمة الاحتمالية (Sig = 0.73) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار القبلي، وبالتالي تحقق شرط التكاثر.
التفسير:
يدل ذلك على أن المجموعتين كانتا في مستوى متقارب من المهارات قبل التجربة، مما يعزز من دقة النتائج بعد التطبيق البعدي.

١-٢-٤ نتائج الفرض الثاني :

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.
النتيجة:
أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الأداء الفني بعد التجربة.
المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية = 18.4
المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة = 14.1
القيمة الاحتمالية (Sig = 0.001 < 0.05)
التفسير:
تشير هذه النتيجة إلى أن استخدام السبورة التفاعلية كان له أثر إيجابي وفعال في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية لدى التلاميذ، مقارنة بالطريقة التقليدية.

١-٣-٤ نتائج الفرض الثالث

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
النتيجة:
حقق تلاميذ المجموعة التجريبية تصانًا واضحًا في نتائجهم بعد التعلم باستخدام السبورة التفاعلية.
أظهرت نتائج التحليل:
المتوسط القبلي = 13.2
قيمة (T = 4.96)
المتوسط البعدي = القيمة الاحتمالية (Sig = 0.000 < 0.05)
التفسير:
يعكس هذا التحسن فاعلية استراتيجية العرض التفاعلي في تطوير الأداء الفني وإثراء مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية لديهم.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



٢-٤ تفسير النتائج في ضوء أهداف البحث :

عند مقارنة النتائج بأهداف البحث، يوضح ما يأتي :

- تحقق الهدف الأول المتعلق بقياس أثر السبورة التفاعلية على تنمية المهارات.
- أظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح المجموعة التجريبية، ما يدعم الفرضية الرئيسية للبحث.
- أثبتت التجربة أن دمج التكنولوجيا في تدريس التربية الفنية يساهم بفاعلية في رفع مستويات التلاميذ من حيث التدوق البصري والدقة في الوحدات والتناسق الزخرفي .

٣-٤ تحليل نوعي داعم (من بطاقة المقابلة)

أجريت مقابلة قصيرة مع المعلم الذي أشرف على تدريس المجموعة التجريبية، وطُرحت عليه أربعة أسئلة، جاءت النتائج كما يلي:

النتيجة	السؤال
نعم - بنسبة ٩٠%	هل لاحظت تحسناً في استجابة التلاميذ؟
نعم - بنسبة ١٠٠%	هل حفزت الوسائط البصرية أكثر من الشرح التقليدي؟
نعم - بنسبة ٨٥%	هل ساعدت السبورة التفاعلية في إيصال مفاهيم الزخرفة؟
لا - بنسبة ١٠% فقط أبدوا ارتباكاً بالبداية	هل واجهت صعوبة في استخدامها؟
التحليل: تشير هذه النتائج النوعية إلى تطابق الملاحظة الصفية مع النتائج الكمية الإحصائية، مما يعزز من صلتها بالنتائج ويوضح الأثر التربوي العميق لتكنولوجيا التعلم في التربية الفنية.	

المبحث الرابع:

١-٥ الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليل الأداء الفني لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. أثبتت نتائج الدراسة أن استخدام السبورة التفاعلية أسهم بشكل فعال في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، مقارنة بالطريقة التقليدية.
٢. يُظهر التعليم التفاعلي باستخدام الوسائط البصرية الحفزة قدرة أعلى على استثارة دافعية التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة مما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء الفني والإبداعي وفي إنتاج أعمال زخرفية متكاملة .
٣. دمج التكنولوجيا في الدروس الفنية يوسع من دائرة التفاعل الحسي والبصري ويثري التجربة التعليمية مقارنة بالتلقين اللفظي التقليدي وتسهيل تقديم المفاهيم الزخرفية المعقدة بطريقة مرئية واضحة.
٤. يمكن اعتبار السبورة التفاعلية وسيلة تعليمية متعددة الاستخدامات، تساهم في تحسين جودة مخرجات التعليم الفني، من حيث الدقة، والتناسق، والتكرار، والتوازن في مهارات تصميم وتنفيذ الوحدات الزخرفية.



(تطبيق صلي لمجموعة مختارة من أطفال ص ٩ - ١٢ مئة)



(مجموعة صور من الجانب التطبيقي العملي على السبورة التفاعلية)

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

٢-٥ التوصيات :

١. بناء على ما أظهرته الدراسة من نتائج، فإن الباحث يقدم عدداً من التوصيات والمقترحات لزيادة فاعلية استخدام التكنولوجيا ومنها السبورة التفاعلية في العملية التعليمية عامة ولتدريس التربية الفنية بشكل خاص .وهي كما يأتي :
٢. تضمين السبورة التفاعلية بشكل منهجي في دروس التربية الفنية في المراحل الابتدائية.
٣. تدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية على استخدام التقنيات التفاعلية وتوظيفها بشكل فعال في المواقف التعليمية ضمن السياق الفني والتربوي .
٤. إعداد أدلة تعليمية رقمية خاصة بتعليم الزخرفة تتضمن أنشطة تفاعلية وتطبيقات بصرية مناسبة للفئة العمرية المستهدفة.
٥. تطوير المناهج الفنية بما ينسجم مع المستحدثات التقنية الحديثة، مع المحافظة على الهوية الجمالية للثقافة المحلية.
٦. إجراء المزيد من البحوث التربوية حول أثر الوسائل التكنولوجية على تنمية المهارات الفنية الأخرى كالخزف والنحت والتصوير.
٧. إجراء دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة حول استخدام السبورة التفاعلية في التدريس وأثره على تنمية مواهب التلاميذ في مادة التربية الفنية عامة وتخصص التصميم الزخرفي خاصة على أن تتناول مراحل تعليمية متنوعة ووحدات دراسية مختلفة مما يزيد من إمكانية تعميم نتائجها.

٣-٥ المقترحات :

١. إجراء دراسة مقارنة بين أثر السبورة التفاعلية والأجهزة اللوحية (Tablets) في تدريس التصميم الفني .
٢. تنفيذ تجارب موسعة على مراحل دراسية مختلفة (المتوسطة والاعدادية) لقياس مدى استمرارية الأثر التعليمي ومقارنة النتائج .
٣. تحليل الفروق بين الجنسين في التفاعل مع السبورة التفاعلية في مجال التربية الفنية .
٤. دراسة أثر استخدام السبورة التفاعلية على المهارات الإبداعية والابتكارية الأخرى لدى التلاميذ .

٦. قائمة المصادر والمراجع

٦-١ أولاً: المصادر العربية :

- ١- البغدادي، حسين (٢٠٢٠م): فاعلية استخدام السبورة الذكية في تحسين أداء الطلبة في مادة التربية الفنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤ (٢)، ١١٢-١٢٨.
- ٢- الجنابي، علاء حسين (٢٠٢١م): أثر استخدام التقنيات التفاعلية في رفع دافعية الطلبة نحو تعلم الفن، مجلة التربية والفنون، ٩ (٣)، ٢٠٣-٢١٩.
- ٣- البصري، زينب كاظم (٢٠١٧م): التكوين الزخرفي كمدخل لتنمية الخيال البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة بابل للفنون، ٢٥ (١)، ٦٥-٨٨.
- ٤- عبد الحميد، فاطمة (٢٠٢٠م): التربية الفنية وتنمية الإدراك الجمالي لدى الأطفال، دار الفكر التربوي، بغداد.
- ٥- وزارة التربية العراقية (٢٠٢١م): المنهج العام للتربية الفنية للمرحلة الابتدائية، بغداد، المديرية العامة للمناهج.
- ٦- صلاح كامل، بشار (٢٠٢٠م): أساليب تصميم القلوب الزخرفية في العتبة الحسينية المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة قسم الخط والزخرفة.
- ٧- سعيد محمد عثمان، بركات (٢٠١٦م): التكوين الفني للعروسة في الفن الشعبي والافادة منها في تدريس التصميمات الزخرفية لطلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بقنا.
- ٨- محمود عثمان، سهر (١٩٩٩م): «دور الفنان التطبيقي في تجميل مؤسسات المجتمع»، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بعنوان «دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي»، الجزء الأول، بمقر جامعة الدول العربية، بالقاهرة، ص ٥٣.
- ٩- كامل عبد الأمير، وسام (٢٠٠٣م): أساليب تصميم الزخارف النباتية في واجهات الحضرة العباسية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الخط والزخرفة.
- ١٠- حامد زهران (١٩٧٧م): علم نفس النمو سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧م، ص ٢٦٤.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

- عبد الكريم، ع (٢٠٢٠م): أسس التكوين الزخرفي في الفن الإسلامي، دار الفكر.
 زيد، هريوت (١٩٨١م): الفن اليوم، مدخل إلى نظرية التصوير والنحت المعاصرين، ترجمة محمد فتحي - جرجس عبده، دار المعارف، القاهرة، ص ٤٩.
 جلال على، محمد (٢٠٠٦م): القيم الفنية التعبيرية في النحت الحديث والإفادة منها في إلقاء الشكل النحتي لطلاب التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، ص ٣٦.
 عبد العزيز، مصطفى (١٩٩٩م): «سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال»، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١١٥.
 عبد الواحد محمد، سوزان (٢٠١١م): تبسيط مختارات من المفاهيم الجمالية لتنمية الذوق الفني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال اللعب التفاعلي، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٧١.
 البسيوني، محمد (١٩٧٥م): سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة، ص ١٤١.
 عبد الوهاب فريد زيدان، هناء (١٩٩٧م): مستوى التوافق النفسي لدى عينة من الجنسين (٩-١٢) وعلاقته بخصائص رسوم الأطفال، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٦.
 محمد سرور، خالد (١٩٩٤): مداخل جديدة لتصميم كروت توضيحية لجانب من مقرر مادة الجغرافيا لتلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
 عبد اللطيف، م (٢٠٢٢م): فاعلية إستراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات الزخرفة الهندسية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.
 الدليمي، ن (٢٠٢١م): أثر تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية مهارات التصميم الزخرفي، مجلة جامعة بغداد للفنون، ١٥(٢)، ٢٢٠-٢٠١.
 أحمد، محمد (٢٠١٩م): فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم الفنية، مجلة دراسات تربوية، ١١(٢)، ١١٧-١٠٢.
 الرشيد، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٤م): أثر استخدام السبورة التفاعلية في تدريس الرسم على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
 الشران، بدرية (٢٠١٦م): تأثير استخدام الوسائط الرقمية على تنمية مهارات الذوق الفني لدى التلاميذ، مجلة العلوم التربوية، ٤٤(٣)، ٨٠-٥٥.
 عبد المعظم، فريال (١٩٧٩م): نظريات في أسس التنظيم، القاهرة، ص ١١١.
 شوقي، إسماعيل (١٩٩٧م): الفن والتصميم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ص ١٤٠.
 محمد سهيل، ياسر (١٩٩٨م): تأثير زخارف التزيين الإسلامية (الأرابيسك) على ملامسة الفن الجديد بالغرب والاستفادة منها في تصميم النسخة المتنوعة المعاصرة، ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ص ١٨٨.
 طالو، يحيى الدين (٢٠١٢م): المشهور من فنون الزخرفة عبر العصور، ص ١٩-٢٢.
 عبد الرحمن، حسنين (٢٠١٨م): مبادئ التصميم الزخرفي، القاهرة، دار الوفاء.
 عمر قاسم، زيد (٢٠١٦م): فاعلية السبورة التفاعلية في تنمية المهارات اليدوية الدقيقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الفنية المعاصرة، ٤(٢)، ٩٣-٧٧.
 ٦-٢٢: المصاحف الأجنبية:

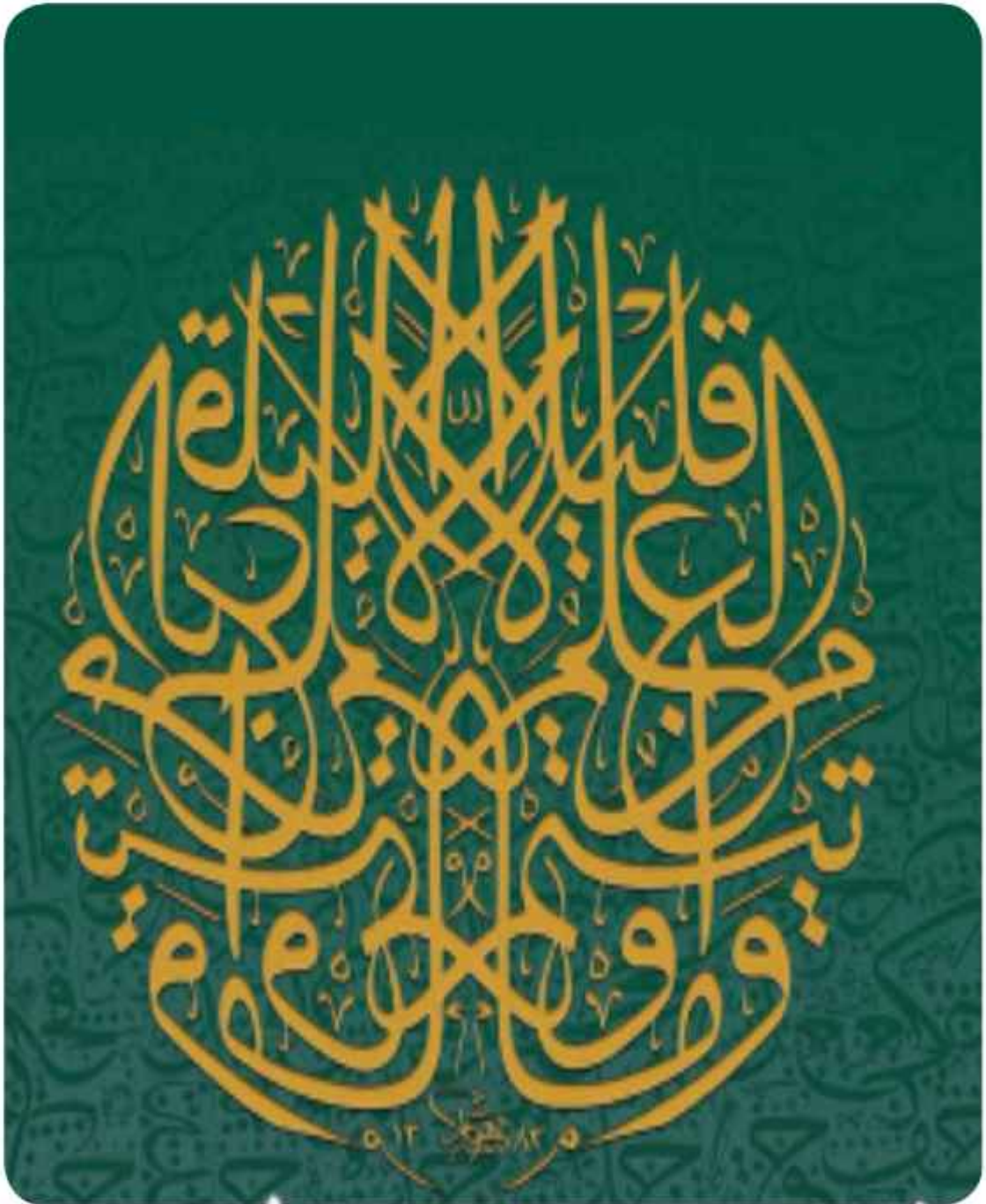
- The effectiveness of interactive whiteboards in elementary art. Ahmed, H., & Omar, S. (٢٠٢٢).
 Higgins, S., Beauchamp, G., & Miller, D. (٢٠٠٧). Reviewing the literature on interactive whiteboards. Learning, Media and Technology ١٧٤٣٩٨٨٠٧٠١٥١١٠٤٠/١٠٠١٠٨٠/https://doi.org
 Higgins, S., Beauchamp, G., & Miller, D. (٢٠٢٣). Interactive whiteboards and pedagogy. Computers & Education ١٠٤٦٣٦, ١٩٤. j./١٠٠١٠١٦/https://doi.org
 Piaget, J. (١٩٧٠). Science of education and the psychology of the child. New York: Orion Press.
 Piaget, J. (٢٠١٩). The child's conception of the world (A. Tomlinson, Trans.). Littlefield. (Original work published ١٩٥٢)
 Molly, K. (٢٠١٠). TECHNOLOGY IN SCHOOLS: A PRACTICAL LOOK AT INTERACTIVE WHITEBOARDS IN SECONDARY SOCIAL STUDIES CLASSROOMS. Master, Pacific utheran University
 Croker, D. (٢٠٢٤). Digital surfaces in modern classrooms. Routledge.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

The Arts Creativity and Culture in Education, Qualifications : (٢٠٠٣) .QCA and Curriculum Authority, Retrieved from: <http://www.qca.org.uk>
Enhancing visual art education with : (٢٠١٨) .Smith, T., & Thomas, J
interactive whiteboard technology in primary classrooms. Journal of Visual
Arts Education ٣٦ (٢), ٤٥-٦٠.
Mind in Society: The Development of Higher : (١٩٧٨) .Vygotsky, L. S
Psychological Processes, Cambridge, MA, Harvard University Press



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lhia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb